

## مزارع دينا المصرية تخطط لزيادة مبيعاتها خلال رمضان

القاهرة - تطمح مزارع دينا المصرية المختصة في إنتاج الألبان لزيادة مبيعاتها خلال شهر رمضان رغم أزمة فيروس كورونا وذلك باستغلال تزايد الطلب لمضاعفة الأرباح في وقت تشهد فيه أغلب الأنشطة ركودا بفعل إجراءات الغلق.

وقال أمان الله سعد العضو المنتدب للشركة الاستثمارية لمنتجات الألبان "مزارع دينا" إن شركته تتطلع لزيادة مبيعاتها بنسبة 20 في المئة في شهر رمضان رغم أزمة فيروس كورونا وتداعياتها على الحالة الاقتصادية للبلاد.

ونسبت رويترز لأمان الله سعد قوله أيضا إن "الشركة تستهدف مبيعات بقيمة 30 مليون جنيه (حوالي 1.90 مليون دولار) في شهر رمضان، مقارنة مع 1.59 مليون دولار قبل عام".

وتأسست مزارع دينا عام 1984 واستحوذت عليها شركة القلعة إحدى أكبر شركات الاستثمار في مصر عام 2007 وتتنوع منتجاتها بين الحليب واللبن والجبن.

وقال سعد الذي التحق بالشركة منذ نحو ثماني سنوات إن شركته حققت مبيعات 275 مليون جنيه في 2019 (17.46 مليون دولار) وتستهدف هذا العام 350 مليون جنيه (22.22 مليون دولار) بعد عدة توسعات في الزباني (اللبن) ودخول سوق العصائر.

ولم تكن شركة مزارع دينا في معزل عن تداعيات فيروس كورونا حيث يقول سعد إن شركته فقدت نحو 12 في المئة من المبيعات الخاصة "بالكافيات" بعدما أعلقت أبوابها ضمن قرارات اتخذت لمواجهة الوباء.

وتطبق مصر حظرا للتجوال على مستوى الجمهورية من الساعة الثامنة مساء وحتى السادسة صباحا للحد من تجمعات المواطنين وسط إجراءات للحد من تفشي فيروس كورونا. وأضاف أن شركته تحاول تعويض خسائر مبيعاتها من خلال زيادة المبيعات عبر المتاجر المسموح لها بالعمل بشكل معتاد باستثناء المتاجر الكبيرة بالمراكز التجارية التي تتعطل أعمالها الجمعة والسبت من كل أسبوع. وأوضح سعد أن شركته ضاعفت الطاقة الإنتاجية للزبادي (اللبن) بنحو أربعة أمثاله لتصل إلى 360 ألف عبوة يوميا في رمضان.

وأضاف سعد "في ظل تداعيات كورونا، أطلقنا منتجات جديدة للعصائر الطازجة، البيض يرى أن التوقيت غير مناسب ولكننا نرى أن هذا التوقيت مناسب، فالجميع يبحث فيه عن المنتجات الطازجة التي تتسم بالأمان".

وأضاف سعد الذي تمتد خبرته إلى نحو 16 عاما وتقل بين شركات جينية وبيتي والمراعي أن شركته ستستثمر نحو 12 مليون جنيه في مصنع للألبان على أن يبدأ الإنتاج قبل رمضان 2021. وقال "مبيعات الشركة كانت 12.5 مليون جنيه شهريا في 2016 وحاليا متوسطنا 28 مليون جنيه شهريا... وسنحاول توسيع حصتنا في سوق الألبان الطازجة ولذا سنستثمر 12 مليون جنيه في إنشاء مصنع للألبان لإنتاج أربعة منتجات قبل شهر رمضان 2021. وحصتنا السوقية من سوق المنتجات الطازجة بأكملها تبلغ نحو 70 في المئة".

وتتنافس مزارع دينا في سوق الحليب الطازج مع شركات من بينها لاكتيل الفرنسية ولبنيتا المصرية.

وقال سعد "في ظل تداعيات كورونا، أطلقنا منتجات جديدة للعصائر الطازجة، البيض يرى أن التوقيت غير مناسب ولكننا نرى أن هذا التوقيت مناسب، فالجميع يبحث فيه عن المنتجات الطازجة التي تتسم بالأمان".

وأضاف سعد الذي تمتد خبرته إلى نحو 16 عاما وتقل بين شركات جينية وبيتي والمراعي أن شركته ستستثمر نحو 12 مليون جنيه في مصنع للألبان على أن يبدأ الإنتاج قبل رمضان 2021. وقال "مبيعات الشركة كانت 12.5 مليون جنيه شهريا في 2016 وحاليا متوسطنا 28 مليون جنيه شهريا... وسنحاول توسيع حصتنا في سوق الألبان الطازجة ولذا سنستثمر 12 مليون جنيه في إنشاء مصنع للألبان لإنتاج أربعة منتجات قبل شهر رمضان 2021. وحصتنا السوقية من سوق المنتجات الطازجة بأكملها تبلغ نحو 70 في المئة".

وتتنافس مزارع دينا في سوق الحليب الطازج مع شركات من بينها لاكتيل الفرنسية ولبنيتا المصرية.

## المناخ ضحية خطط الإنعاش الاقتصادي ما بعد الوباء

### كورونا يربك أهداف الدول في الانتقال إلى الطاقة المتجددة



لا مفر من انبعاثات الغاز

ويؤكد لي شوو من منظمة غرينبيس البيئية "اليوم لم يعد لدى القادة الصينيين أي خيارات، رغم أن المناخ ليس أولوية لديهم".

وبالنسبة إلى الجانب الأميركي، يشير الرئيس دونالد ترامب إلى أهمية قطاع النفط الأميركي مع دعمه شركات الطيران. وترى إليزابيث ويلسون من جامعة دارتموث كولدج أن خطط الإنعاش الاقتصادي حتى هذه المرحلة لا تحمل

أبناء سارة للمناخ. وتقول "الآلاف المليارات من الدولارات من المال العام والرساميل الخاصة اللازمة لعملية انتقالية واسعة النطاق بما يقلص انبعاثات غازات الدفيئة مع التكيف واضطرابات المناخ لن تكون متوافرة على الأرجح".

وفي بلدان الجنوب حيث لم تتوقف تبعات الاحتراز فيما العالم متشغل بالوباء، قد تكون التبعات مدمرة. ويوضح هاريجيت سينغ من منظمة أكشن إيد غير الحكومية "نخشى أن يتم استقفاء الأموال اللازمة للتصدي لكوفيد - 19 من تلك المرصودة للخطط المناخية".

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية لمايكل أوبنهايمر من جامعة برينستون قوله إن "الحكومات تنفق ثروات للحفاظ على اقتصاداتها، وهذا المال قد يُنفق إما بطريقة محايدة للمشكلة المناخية، وإما عبر مفاغمة الوضع أو من خلال تحسينه".

وفي أوروبا، أكد وزراء البيئة في 17 بلدا مطلع الشهر الجاري أنهم "لن يتجاهلوا الأزمة البيئية والتكنولوجية"، لافتين إلى أهمية مشروع الاتفاقية البيئية الأوروبية بوصفها استراتيجية نمو قادرة على "تحفيز الاقتصاد وإنشاء وظائف مع التسريع في العملية الانتقالية البيئية".

وتشدد لورانيس تويبانا مهندسة اتفاق باريس على أن "الاتحاد الأوروبي يضطلع بدور جوهري للتحرك من أجل المناخ، وتوضح "أتردد في القول إننا أمام مسألة نجاح أو فشل، لكن إذا ما استثمرنا كل قدراتنا ومواردنا على المستوى المحلي والأوروبي ولم نسخرها في الاتجاه الصحيح، ساكنون متشائمة". ويعد ثاني اللاعبين الأساسيين هي الصين التي يعث برسائل متناقضة، فبعد الأزمة الاقتصادية في 2008، ضخت بكين آلاف المليارات من عملتها في مشاريع للبنية التحتية تستهلك كميات كبيرة من الطاقة، ما تسبب بازدياد انبعاثات ثاني أكسيد الكربون من المحطات العاملة على الفحم.

وستيفن هامر  
الأولويات الحالية  
يجب ألا تطيح تحقير  
الاعتماد على الكربون

أما ستيفن هامر مسؤول شؤون المناخ في البنك الدولي فقد أشار في مدونة نشرها حديثا مع زميله ستيفان البيات إلى أن "الأولويات الحالية يجب ألا تطيح الأهداف المحددة على المدى الطويل وفي المقام الأول تخفيف اعتماد الاقتصاد العالمي على انبعاثات الكربون".

ولفت الرجلان إلى أن "خطط الإنعاش الاقتصادي بمئات المليارات من الدولارات واليوروبوهات والسين الياباني واليونان الصيني، يجب أن تتضمن استثمارات في مجال الطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة وتعزيز قدرات البنية التحتية في مواجهة

تجمع تقارير دولية على أن المناخ سيدفع الفاتورة الأعلى من تداعيات فيروس كورونا بعد طي صفحة الوباء والانتقال إلى مرحلة خطط الإنعاش الاقتصادي حيث ستقبل عديد الدول على مضاعفة إنتاجها وزيادة وتيرة صناعاتها مما سيزيد من انبعاثات الكربون ويؤجل تطلعات الانتقال إلى الطاقة المتجددة.

باريس - عمقت جائحة كورونا مخاوف المؤسسات الدولية وخبراء الاقتصاد بشأن إهمال قادة الدول صناعات القرار لمسألة المناخ من برامجهم نظرا إلى أن الأولوية المقلبة ما بعد الوباء ستكون إنعاش الاقتصاد بمضاعفة الإنتاج والصناعة مما سيزيد من التلوث البيئي في وقت تكافح فيه الدول لتقلص زمن الإصلاح الاقتصادي كلما طالقت فترة الحجر الصحي.

وفيما تكافح حكومات العالم لحماية سكانها من دون تسديد ضريبة قاصمة على اقتصاداتها، أراح وباء كوفيد - 19 الأزمة المناخية من صدارة الاهتمامات، لكنه يقدم أيضا فرصة للانتقال إلى "عالم مستقبلي" أكثر استدامة وأقل تلوثا.

وتتألف كلمة "أزمة" باللغة الصينية من حرفين يرمزان إلى "الخطر" و"الفرصة". لكن حتى الساعة، لا يزال المعنى الأول طاغيا بقوة بنظر خبراء الاقتصاد.

وفي حال إنهاء تدابير الحجر المنزلي في نهاية يونيو، يتوقع صندوق النقد الدولي الذي أطلق على هذه الأزمة تسمية "العزل الكبير" تراجعها بنسبة 3 في المئة في إجمالي الناتج المحلي العالمي لعام 2020. وقد يكون الوضع أسوأ بكثير في حال تواصل الوباء حتى 2021.

وعلى المدى القصير، يشكك التصدي لفايروس كورونا المستجد الأولوية لدى قادة العالم بطبيعة الحال، لكن إذا لم تجد المسألة المناخية مكانا لها في القرارات التي سيخضعها العالم خلال الأسابيع والأشهر المقبلة، فإن الأمل في حصر الاحترار المناخي بدرجتين مئويةتين، وهو الهدف الأدنى لاتفاق باريس، قد يتبدد نهائيا.

## رسوخ الحذر الصحي بعد كورونا ينقذ صناعة السيارات

خلال الشهور المقبلة، وخاصة وأن أشد المتضررين من الجائحة هم الفئات الأضعف ماليا. ولكن ربما يكون الوضع أفضل بالنسبة لشريحة السيارات باهظة الثمن في السوق، خاصة وأن أصحاب الدخل الأعلى لن يعانون من مشكلات مالية كبيرة عند التفكير في شراء سيارة جديدة".

وأشار إلى أن "المطاعم والمقاهي والمنتجات السياحية قد تحتاج إلى فترة أطول قبل أن تستعيد حالتها الطبيعية، خاصة إذا ظل التباعد الاجتماعي قاعدة متبعة بين الناس. في هذه الحالة ستكون الرغبة أقوى في الاعتماد على السيارات الخاصة لقضاء الوقت والمحافظة على التباعد الاجتماعي".

ومن ناحية أخرى قد يجد المشترون المحتملون للسيارات ما هو أكثر من العروض المالية المغرية من جانب الشركات. فهناك دعوات للحكومات على جانبي المحيط الأطلسي من أجل إطلاق برامج حكومية لتحفيز مشتريات السيارات مثل البرنامج الذي يعرف باسم "المال مقابل إعدام السيارة القديمة" والذي حقق نجاحا كبيرا في الماضي في زيادة مبيعات السيارات. ووفقا لهذا البرنامج تقدم الحكومة مبالغ مالية في صورة إعفاءات ضريبية لأصحاب السيارات التي يزيد عمرها عن عدد محدد من السنوات مقابل شراء سيارات جديدة وإعدام هذه السيارات القديمة.

ورغم أن الحوافز الحكومية تتجه بشكل أساسي نحو تشجيع مشتريات السيارات صديقة البيئة مثل السيارات الهجينة والكهربائية، فإن الاعتبارات البيئية اليوم قد تكون أقل أهمية.

تمثل بديلا عمليا أقل تكلفة لامتلاك سيارة خاصة.

كما أن المخاوف من العدوى يمكن أن تجعل الناس أشد ترددا في ركوب الطائرات للسفر إذا كانت وجهتهم قريبة نسبيا خلال العامين الحالي والمقبل، وهو ما يعني زيادة جاذبية السيارات الخاصة. وأضاف بريانت "بما أن الملايين من الأميركيين قدقوا وظائفهم بسبب جائحة كورونا فإنهم لن يكونوا قادرين على شراء سلع عالية السعر مثل السيارات



انتعاش متوقعة في المبيعات

من الوقت من مثل هذا الزحام، خاصة وأن انتشار فيروس كورونا المستجد، ارتبط بالزحام.

ورغم أن التخلي عن وسائل النقل الجماعي سواء في الصين أو في غيرها من دول العالم أمر مروج من الناحية البيئية والمرورية، قد يشعر الناس بعد أي أزمة صحية كبرى، بقدر أكبر من الأمان عندما يتحركون بسياراتهم الخاصة. كما أن هذا الموقف لا يبشر بالخير بالنسبة لشركات خدمات النقل الذكي التي كانت

لكن النظرة المستقبلية للمبيعات ليست قاتمة تماما. فمبيعات السيارات تحسنت في الصين، مع العودة السريعة المفاجئة للعملاء إلى معارض السيارات بمجرد إعادة فتح أبوابها، وتخفيف القيود المفروضة على السفر في الصين.

ويحسب بريانت، فإن هذا يعد أمرا منطقيًا، لأن المواطنين الذين اعتادوا في الماضي التكدس في الحافلات والقطارات المزدحمة قد يشعرون بعدم الارتياح لفترة

تتعاين صناعة السيارات منذ سنوات من أزمات عميقة، تفاقمت بشكل كبير مع تفشي فيروس كورونا، لكن محللين يرون أن رسوخ سلوك الحذر والتباعد الاجتماعي بعد انتهاء أزمة الوباء قد ينقذ صناعة السيارات.

حمية عائلتنا من الفايروس وهو ما يمكن أن يجعل امتلاك سيارة خاصة بنفس أهمية ارتداء قناع الوجه الواقي من الفايروسات".

ويقر بريانت أن الموقف الآن سيء للغاية، فخسائر شركات صناعة السيارات تتواصل مع استمرار توقف المصانع في الولايات المتحدة عن العمل، والشركات الأصغر والأضعف التي تعمل في مجال صناعة مكونات السيارات وكذلك الوكلاء والموزعون يواجهون شبح الانهيار بسبب تداعيات إجراءات الإغلاق المحلي.

كما تستعد البنوك وشركات التمويل التابعة لمجموعات صناعة السيارات لزيادة عدد حالات الإفلاس والتوقف عن سداد أقساط السيارات. ومع استمرار غلق أبواب معارض السيارات في مختلف أنحاء العالم، تتسارع وتيرة تراجع المبيعات. ومن المتوقع أن تكون أرقام المبيعات خلال أبريل الحالي أسوأ من أرقام الأشهر الماضية.

وفي الوقت نفسه، فإن استئناف تشغيل خطوط إنتاج السيارات بعد فترة التوقف الطويلة الحالية سيكون تحديا كبيرا. فإجراءات حماية العمال في المصانع لا تضيء بشكل كامل، كما يمكن أن تؤدي سلاسل توريد مستلزمات الإنتاج العابرة للحدود إلى تعقيدات غير متوقعة، وبخاصة في حال استمر انتشار الفايروس على نطاق واسع في بعض الدول.

المخاوف من العدوى يمكن أن تجعل الناس أشد ترددا في ركوب الطائرات للسفر، وإقبالهم على السيارات الخاصة سيكون أكثر

وقال المحلل الأميركي كريستيان بريانت في تقرير نشرته وكالة بلومبرغ إنه "بمجرد رفع القيود على حركة الناس في الولايات المتحدة وإلغاء أوامر البقاء في المنازل لوقف انتشار فايروس كورونا المستجد، سنسعى إلى استعادة استقلالية حياتنا الشخصية مع استمرار